

## مخبر جلسه اجتماع غزوة جاني 1972

انتظم في مدينة قزوين يوم غزوة جاني 1972 اجتماع ضم ممثلين من بعض جموع التجمع في  
جوانسا. والملاحظة أن بكرة مثل هذا الاجتماع قد طرحت في لقاء صاريوم كما ديسمبر 1971  
بين رقيب من ل... ورقيب من ب... وكذا رقباء ق... وحدد موضوع الاجتماع هكذا: «تبادل  
التجارب النضالية في النطاق العمالي والثوري في بعض المشاكل التنفيذية في ما يخص جريدة العامل  
التونسي».

حضر الاجتماع رقباء من فرع ب... منهم عاملان اثنان وخمسة رقباء اثنان من فرع م...  
ورقيب واحد من فرع ل... و3 رقباء من فرع ق... من بينهم عامل واحد. والملاحظة أن رقباء  
م... لم يكونوا يحملون بعلم دقيق محتوى جدول الأعمال مما يعبر غياب عمال من م...  
ابتداء الاجتماع بقراءة رسالة اختار من رقباء ب... ونص الرسالة ملحق ان محو الدراسة  
ثم انتقلنا الى مناقشة جدول الأعمال الذي تم حصره في نقطتين:

1- جريدة "العامل التونسي".

### 2- تبادل التجارب النضالية في الميدان العمالي.

### 3- النقطة الأولى: في ما يخص جريدة "العامل التونسي".

قام الرقيب م... بتعريف ظروف نشأة الجريدة:

قبل حركة القمع التي سبقتها الحكومة على رقباء 'تحقق الدراسات والأعمال الاشتراكية' (أجاق)  
تبعهم بعض الرقباء الوضع الذي كان عليه التجمع واستغلوا أنه طالما يبقى التقدميون في حركة  
تجمع للتشجيع فقط جرائهم لن يخلوا إلى أي نتيجة.

ولذلك نادى التجمع في منشور بتاريخ 11 مارس 1968 بالارتباط مع البروليتاريا. ولما  
وقعت حركة القمع في بدا الرقباء الذين لم يلحظوا القمع في الشروع في تطبيق شعار الاتحاد مع البروليتاريا  
وهكذا وقع الاتصال بأخ عامل له تجارب نضالية في النقابات وفي الفزب الشيوعي وحصل اجتماع التقى  
بـ 8 أشخاص قرروا الاتصال بالعمال التونسيين في المنزل والبيدو نجيل.

ثم أعطى الرقيب م... بسلطة موجزة في تكوين الجريدة قال فيها بالخصوص أن الجريدة أولاً  
كانت تجمع بين ثلاثة أفرام وهي:

- بعض العناصر ذات نزعة تروتسكية التي لم يبق منها الآن أحد.

- بعض التقدميين المهتمين بالمشاكل في أي تنظيم تونسي -

- بعض رفاق تجمع "أفاق"

وأخذ الربيعة ... الكلمة ما جديد قال إن للممارسة أثمرت كثيرا من الغلطات وطار الخلاب بين شقين:

- العاصر ذا النزعة التروتسكية طالعين توقيف العمل والمناقشة قبل كل ممارسات.
- العاصر الماركسيين اللينينيين الطالبين أولاً بأبأ اتصال بالعمال وتوعيتهم باش يقوموا هو ما بالعمل لأن المناقشة ما تجيء كان مع الممارسة.

ثم أطي الربيعة م... رأيي بي ما حفظ مهمة الربيعة وقال: أحننا ما عندناش حزب سياسي وما نجفوش نخطو الحصر قبل الجامع رغم أن كثير من الزملاء يقولوا يلزمنا فنيو حزب مركز على الماركسية- اللينينية. ومع الأسف أن المثقفين متاعنا نهار كامل يتكلمو بي الأيديولوجية. ما هي الأيديولوجية؟ شيء ساهل! في سنة 1917 كانوا العمال التروتسيون يدسوا ما الأيديولوجية. وقاموا بالثورة. أحننا ما علينا إلا باش نستلوا العمال بالأيديولوجية ويكون الشيء، هذا بشوية بشوية خارو العامل ونمشيو معاه كيف الطبل الصغير ما يوصل التلميذ للباكالوريا إلا ما يتعدى على الابتدائي... ويدرس مده 15 عام، لكنا يكون العمل بي توعية العمال.

ثم جرى الحديث حول العمل التي قائم بيه التجمع بي تونس. وخلاصة النقاش هي:

- 1) أحننا هنا بي برافنا ما نعرفو شيء عن العمل التي قاعد يصير بي تونس.
- 2) الشيء الوحيد التي نعرفوه هو عدد الجرايد التي توصل لتونس (هنا قال م... أن الشيء المعروف هو أن جريدة "العامل التونسي" وصلت تتابع بي المارشي نوان بدينار العدد!)
- 3) الشيء التي نعرفوه كذلك فيما يخص العمل التطبيقي حول جريدة "العامل التونسي" هو أن القمع متسلط على ربيعنا أحمد بن عثمان.

وبي ما حفظ جريدة "العامل التونسي" حات بعض الاقتراحات ونوعشتها الاقتراحات وهكذا  
 1) وقع الإضراب على اثر اقتراح قام بيه ربيعنا حاصل على أنه ميش معقول باش برع باريس  
 يجتكر كل الجريدة وأنه يلزم باش كل برع يتلها بركن، بزاوية أو ببعض اللوا ضيح.

وظهر بي المناقشة أن الجريدة يلزم تكون عندها لجنة تسيير.

2) وقع الإضراب كذلك باش الجريدة يلزمها فتوي على اجتهادية بالعربية ثم عد تليل نظرية

بدائية في مستوى العمال والابتدائية يلزمها تنظري مشاكل تنس بالعمال وتطرقها بوجهة نظر ماركسية

(3) تم الاتباع على خلق ركن اجتماعي في الجريدة <sup>في بحث</sup> في قوانين الشغل والتضامن الاجتماعي الخ - (بي تونش وبي برانسا). وهكذا نساهم في الجواب على مطالب أولية وهذا ينفع العمال ويحبذهم في الجريدة ويقرّبهم ليها.

(4) في ما يخص المشاكل المالية وقع الاتباع على أن كل فرع لازم باش يساهم وباش يشارك ماليا بقطر مناسب للأعداد التي يتصل بيها. ويلزم باش اخوان باريس يقوموا بتقدير المصاريف الناتجة وقسماتها حسب الأعداد التي يبعثوها لكل مكان ذلك فرع

(5) وقع الاتباع كذلك على أن الجريدة يلزمها تنساع وساتتغطى مجانا (إلا في المرات الأولى التي نتعمرو بيها على العمال)

(6) وبها الميدان صنعنا قبل اقتراح باش تحتوي أعداد الجريدة على نص صغير يفسر أن الجريدة كالتالية وساعد هاش رالماليين يتولوا بيها ولذا حاجتها بالإمانة باش تتقوى ...

(7) وقع الاقتراح لكن لم يأخذ فيه قرار باش نلقاو طريقة باش محتوى الجريدة يكون مترجم في منشور بالفرنسية باش الثقة بين البرنساوين المتقنين مع عمال تونسيتين ينجمويتناحتشو معاهم في المراضع المخروقة.

في ما يخص حاجة التجمع بصيغة عامة :

وقعت مناقشة قصيرة حول مسألة وجود جريدة موجهة للمتقنين. وهنا أدلنا بعض الرماق بفكرة أن التجمع لازم تكون عند جريدة يقع بيها القراء الايديولوجي وذلك لحلان المشاكل النظرية. ولكن عورفت بالفكرة من طرف رمان آخرين يقولون أن القراء الايديولوجي ما يكون صحيح ومنهج كان كيف يكون مبني على التجربة. والقراء ما يصير كان سابقين التي يكون عندهم ممارسة وما يصيرش مع التي ميتت قاييمها بعمل تجريبي.

وأخيرا تم الاتباع على فكرة وجوب وجود جريدة موجهة للمتقنين سوى الخارجين عن التجمع لبلبانهم للتجمع سوى رمان التجمع ويقع بيها من جملة ما يقع حلان المشاكل النظرية بشرط أن تكون لها المشاكل النظرية مربوطة بالممارسة.

ومن المحبذ كذلك باش هالجريدة تكون موجودة كذلك باللغة العربية. واتفق كذلك على الفكرة التي جاء بها ربيع عامل وهي أن الجريدة الموجهة للمتقنين يلزمها باش تقرب

شينا جشيئا من جريدة العامل التونسي والعكس بالعكس.

## II النقلة الثانية: تبادل التجارب النقابية في الميادين العمالي

1) أعطوا رجاؤهم... بسطة على نظامهم أهم ما جاء فيها:

2) العمل الاجتماعي: أخذنا كتيبين أصدرتهما النقابات الفرنسية (CGT, CFDT) كدلائمزة نعشر وللعمال نقطة من النقطة: المرض، التطريد، الموت، الأجرة الخ... وهكذا العمال يعشرونها من بعد لربما نهم.

3) التثقيف السياسي: فتناقش مع العمال في بعض المشاكل. مثال: يوم 6 ديسمبر ذكرنا المختبان بزحات حشاد أخذنا مقال من جريدة "أجاق" وترجمناه وعشرناه للعمال وقصنا بدقيقة صمت. التي وهذا جعل العمال يفهموا التاريخ النقابي ثم يعشروه للعمال. مثال آخر: يوم مجي وزير التونسي الشلي لبرانسنا أخذنا مشكلة الإمبريالية والاستعمار الجديد.

نوع آخر من العمل: قمنا بجمع قائمة النقابات التي قامت بيها الطبقة الشغيلة في برانسنا. مثال: كل النقابات التي وقعت في برانسنا للتحويل على الـ 4 ساعات عمل في اليوم.

واقترعوا رجاؤهم... في هذا الصدد باش نعملو لجنة في كل جرح تقوم بدراسات وتبعثها للإخوان الآخرين وذلك لتسهيل الخدمة.

3) التحقيقات: سطرنا منوال متاح تحقيقات وذلك يمكننا باش نعرفو آرائهم في العمل البلادي والبلد العلانية في تونس والتحقيقات ماذي نجتم يقوم بيها التي جبي: طالب ديموقراطي مروج في العطلة أو باحث علم الاجتماع يقوم بدراسة على معمل أو بلدة...

### 4) العمل خارج منطقة م...

عدد المناضلين الطلبة كبير في م... بالنسبة للعمال التونسيين في البلاد التي نسبتهم قليلة جدا. لذلك بعشنا برميقة (ما زال جديد في النقال) لمدينة م... وهو الآن في اتصال مع 3 أو 4 عمال كل واحد بركة في مدينة كيب ماهاذي شوية. لذلك يقترحوا رجاؤهم... باش التجمع يحطي أوامر لبعض الكوادر (عمال أو متعلمين) باش يمشيو للبلدان التي فيها كثير من العمال التونسيين (ورجاؤهم... ثلوث باش يقومو بنفس العملية في السنة القادمة)

في ما يخص مدينة م... فيها بعض أعضاء مستعدين للعمل بمشورنا لهم خدمتنا واحنا في اتصال معاهم. عدد م 4 وهو ما قايمن في الوقت الحاضر بعمل نظري في لجنة لالبيية وقايدين كذلك بعمل في النطاق العمالي بدون انتظام، والأحسن في الوقت الحاضر باش نعدو م أحنا في اتصال مع رجاؤهم... وت...

وجيزة

(ب) أعطى رقيب من ب... بسطة لعدو التنظيم الموجود و العمل لي وقع بي بعض الملاحين و البيدو نبيل و خاصة عن الطرق التي يلزم المناظر يتبعها بي اتحاله مع العمال و الغلطات التي ما يلزمه من يقوم بيها.

ومن بعض الغلطات التي وقعت بي كـ البلدان التي جا ومنها الزباج المتأخرين أن الطلبة كيب يلقاوا واحد عامل بارزو متقدم على الآخرين فيرجوه من النطاق العمالي و يصح يعيثن مع الطلبة. و لهذا اجتمع كل الزباج المتأخرين باش نغيبو مثل هالسلوك!

و اعطى رقيب من ب... لحة على التنظيم الموجود و قال أن التجمع عندو ك حلقات تفهم على واحدة و رباق على الأقل و قال أن عدد العمال قاعد يزداد بي كل حلقة.

و بشر رقيب عامل من ب... الدروس التي استغلها من مسارسته بي المطبخ ميدان الحماية و قال: "يلزمنا نسلحو العمال بالايديولوجية الثورية حتى يوليوا الحاب ثقة و نوليوا نغولوا عليهم". و اعطى هذا مثل: اذا كان تعمل مع برشه عمال مع بعضهم و ما يكونوش حجاج و مسلحين بالايديولوجية

كما يجب على أقل خصام ما بينا تم بصبي الواحد يبيع الآخريين. لذلك ما نجتمعو العمال المتقدمة مينين مع بعضهم الا كيب يكونو بي مستوى ايديولوجي لا بأس به. و عيش كذلك نفس الرقيب كيماش يلزم كل عامل نعاوروه و نصشيو معاه بالشوي بالشوي. و بي هالكيدان نبيسه نكلم رقيب عامل آخر و ايد نعبث الأعبكار و اعطى مثل بي بعض الأمكنة التي تتوزع فيها جريدة "فتح" نكنا ما يعرفوها في العمال. و اعطى رقيب آخر رأيه بي أن المناقشة لازم تقع قبل و بعد ما نعطيو الجريدة -

بي ما يخص وسائل الحماية على الرقيب العامل (من ب...) أن وسائل الحماية كثيرة ما نجحوش نحصروها. الاتصالات تقع عن طريقه للملاحين و المعامل و المتأهلي و عن طريق الأصدقاء و أفراد العايلة الخ...

و يقول كذلك أنه باش يكون الاتصال مشمر يلزم الكلام بلغة شعبية. لذلك يلزمنا باش نكوونو كوادر عمالية

(ج) قدت رقيب ل... و قال أنه شخصيا كان يعمل بي الستة المافية بي م... و لما وصل لمدينة ل... قام بتحقيق على الحالة الموجودة هناك. وكان الرقيب يظن أن العمل ممكن مع بعض التقنيين لكن التقنيق أظهر أن النزعات البورجوازية الصغيرة طائفة على البعض منهم و عدم ايرادة النفاذ موجود عند آخرين.

لهاته الأسباب بد الرقيب ل... يقوم بإحباط الملاحين الموجوده في المدينة و بد الحربي بعض الاتصالات مع العمال التونسيين

٥) رأخيرا أعطوا رفاق ق... أمثلة على الممارسة متاعهم في الميدان العمالي.  
 العمل في ق... بدأ في أوائل 1970 أو لا بالارتباط ببعض العمال المعروفين شخصيا من طرف بعض الرفاق.  
 ثم انتظم العمل شيئا ما وابتدأ العمل أو لا في "وتيل" بطنم تقريبا كك حامل متونيهو كك حامل جزائري.  
 وضوح السكنى في المكان هذا من أجد ما يمكنه يوجد في المدينة وكانت فكرة الرفاق العاملين في الميدان هذا  
 باش يعاونو في نظار في مسانة السكنى لكوا التجربة كانت سليمة من ناحية بما أن كك كثر العمال ظهوروا ضد  
 الرفاق الطلبة وفض العمال الشبان التي متعاملين معاهم ولكن على كك النتيجة فيها بعض الابعاجات  
 بما أننا استطعنا الارتباط بعاملين أو ثلاثة ما زال يبري معاهم العمل.

٦) ثم بدأ العمل في منطقة خارجة عن المدينة فيها كثير من العمال التونسيين متفرقين على كثير  
 من القرى وأكثرهم يشتغلون في المصانع والعمال باشمالهم الشخصية هو ما التي مكنونا باش نتعربو على قدر  
 داس بينه من العمال الآخرين. في الأزل كان العمل توزع العمال التونسي والمناقشة مع العمال وهي إحدى المناقشات  
 تعرضنا على الرميح العامل الحاضر في اجتماعنا.

ولقينا هنا بعض العمال المضرومين بالقرع معاوناهم على تنظيم جبهتين منهم الجبهة الثانية التي وقعت  
 في 1 ماي 71 عيد الشغل. ثم لقينا كك بعض العمال التي يحبو يكونو جمعية ذات صبغة تعاونية وبيدات  
 المناقشات وسازلت دائمة باش تقومو بها المشروع ونكونو ها الجمعية التي تلج الشفافية والعين والتعاون  
 والمعروف بالنسبة للرفاق الواعين أن الأعمال مدي في خدمة العمل السياسي.

قرار في ما يخص المالية: بسطت مشكلة مشاركة العروج المالية في إمانة رفاق... التي عندهم مصاريف  
 ناتجة من دورهم التنسيقي وقرروا أن العروج التي عندها إمكانيات يلزمها باش تعين رفاق... وهكذا اقتبلوا  
 رفاق ق... باش يبعثوا مقدار معين شهريا.

الخلاصة: تعدى الاجتماع في جو أخوي ورنج بعض نقاط القعب الناتجة من خلال من التنظيم فتحصنا  
 باش نتبادلو بعض التجارب والآراء وإن كانت النتائج والقارات غير حارقة للعادة بل إننا ككها نال  
 أحد الرفاق العمال في أوّل الجلسة: مثل ما الاجتماع خرسان شجرة وعقدان الاجتماع ووجود نابع  
 بعضا في حد ذاته شيء إيجابي ويلزمنا في المستقبل باش نقوموا مثل ما الاجتماعات ونحضرها ما  
 كما يجب من قبل. وقد أخذ القرار في هذا القدد بتنظيم اجتماع آخر حوالي شهر ما ي.